

القول الجلي في ثناء أهل العلم

على

فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله البكري

(()) ثناء الإمام الشيخ مقبل هادي الوادعي

قال رحمه الله في شريط مسجل في جوابه على سؤال من أهل بني بكر - قرية الشيخ صالح - حول إنشاء جمعية في القرية يقوم عليها السلفيون : ((فالذى أنصح فيه الإخوة أن يقيموا في بلدتهم مركز علميا ويقوم به العلماء الأفاضل سواء أكانوا من أهل البلد أو من غيرهم نعم هذا هو الذى ينبغي ... فالذى أرى أن يخرج الأخ صالح ويقيم مركزا في بلده والتجار يحيطون المساعدات إليه لطلبة العلم ولمصلحة المركز وللدعاة إلى الله هذا الذى ينبغي ... وصالح البكري مبرز في العلم فهذه هي نصيحتي لأبنائنا وإخواننا بني بكر وكذلك نصيحتي للإخوة فاعلي الخير)).

ففيه أن الشيخ صالح من العلماء الأفضل ومبرز في العلم ويطلب منه الشيخ مقبل - والشيخ صالح في ذلك الوقت في السعودية عند الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - أن يقيم مركزا .

وقال الشيخ صالح قال لي الشيخ مقبل في مكة قبل موته بأشهر في مجلس كان فيه صهر الشيخ الأخير خالد العمراني : ((أنت خرجت من عندي وأنت أعلم طلبي)) .

وذكره الشيخ في ترجمته - وللشيخ صالح ثلاث سنوات في طلب العلم - فقال : ((يحفظ رياض الصالحين وبلغ المرام ومستفيد في الفقه وله رسالة قيمة في الرد على القائلين بتعذر الجماعات))

وقال في محاضرة له في يافع في المطار بعد أن أثني على الشيخ صالح : ((وله رسالة في تعدد الجماعات لم تؤلف مثلها في باهها)).

وكان الشيخ يسأله بعض الأسئلة ويرجع إليه ومن آخرها أنه قال له في مكة في وليمة عشاء في العوالى بحضور كثير من طلبة العلم : ((كثير من الناس انتقدوا علي تسمية كتابي الرد على القرضاوى ((إسكات القلب العاوي)) فهل تعرف أحدا من السلف سمى بعض أهل البدع كلبا فذكر له الشيخ صالح بعض الآثار فقال له الشيخ : أكتبهما لي فكتبهما))

وقال الشيخ في بعض دروسه بين مغرب وعشاء وقد سأله كثيرا من الطلبة سؤالا يتحمّل فيه فلم يصيروا ثم سأله الشيخ صالح عن ذلك فأجابه فقال له الشيخ أمام الملاع : ((أنت سبقت إخوانك في فترة وجيزة)).

وسأله مرة أمام جمع من الطلبة : ((هل طلبت العلم من قبل أن تأتي إلي)) فقال الشيخ صالح : لا فقال الشيخ : ماشاء الله تبارك الله لما فتح الله عليك من العلم في مدة قصيرة كنت أظنك طلبت العلم من قبل)).

وطلب الشيخ منه أن يؤلف كتابا في فتنة تعدد الأحزاب والفرق والجماعات .

((٢)) ثناء الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي

قال في شريط مسجل : ((الشيخ صالح رأس من رؤوس السنة وقادتها))

وقال : ((الشيخ صالح البكري الذي نعرفه عنه أنه سلفي سني ما نعرف عليه ملاحظة))

ونقل عنه في رده على أبي الحسن المصري المأربى وكان يجله ويحترمه
ويضيفه إذا زاره بل وقبل رأسه وكان لا يناديه إلا بـ(ياشيخ صالح).
وأعطاه إجازة بجميع مروياته .

((٣)) ثناء الشيخ العلامة زيد بن هادي المدخلي

قال - وقد ذكر له الشيخ صالح دروسه وطلبه - : ((الحمد لله العلما
السلفيون يرحلون إليهم طلاب العلم نعم الشيخ صالح هو عندنا من
أهل الرأي والمشورة)) وقال : ((وكتبه قائمة على الأدلة من الكتاب
والسنة وأقوال السلف وما أظن سلفيا يحذر منها)) .

((٤)) ثناء الإمام الشيخ ربيع بن هادي

قال الشيخ في مجلس من مجالسه في بيته في مكة لعلي حسن وسليم الهلالي في بداية فتنة أبي الحسن : ((أبو الحسن يحذر من البكري والبكري والله أعلم منه وتتلذد على علماء أمثال ابن عثيمين ومقبل وأبو الحسن من مشائخه)).

وقال الشيخ ربيع فيما نقله البرعي عن الوصاية أن الشيخ ربيع يقول :
((البكري أعلم أهل اليمن))

وقال الشيخ ربيع للشيخ صالح : ((مركزك قلعة من قلاع السنة)).

وقال في جلسة كانت في منزله بعد صلاة المغرب - يوم الاثنين الموافق لتأريخ ٢٤ / رجب / ١٤٣٤ - من قبل أحد الإخوة الحاضرين جزاه الله خيراً : وبحضور جمع من الإخوة من الحبشة ولبيبا والجزائر وغيرهم - ((الشيخ صالح البكري لا غبار عليه له كتابات جيدة رد على الحجوري ردًاً جيداً ... يُستفاد منه وكتاباته طيبة)).

وقال الشيخ ربيع في الشيخ صالح البكري فيما نقله البرعي وغيره : ((شمطت حيته في الدفاع عن السنة)).

وقال للأخ وائل العدني : ((أنا نصحته يفتح مركزا فهو شاب ذكي عنده من العلم ما يكفي))

وقال محمد الإمام وأقر بذلك محمد الإمام لما سأله الأخ أحمد بن علوان :
((أنت تتكلم في البكري وهو أعلم منك وتحتاج أن تطلب العلم عند البكري))).



((٥)) ثناء الشيخ عبيد بن عبد الله الجابري

قال في شريط التحف الجابري على الأسئلة اليافيعية : ((فإن الأخ
الشيخ صالح البكري هو عندنا من علماء السنة وأشياخهم))